

20 الجمع بين الايات الدالة على خلق الارض قبل السماء والايات الدالة على خلق السماء قبل الأرض

محمد المعيوف

ثم قال عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. ذكر في هذه خلق الارض ثم خلق السماء - 00:00:00

مظاهر هذه الاية ان الله تعالى خلق الارض اولاً ثم خلق بعدها وظاهر هذه الاية ايضا يتفق مع الايات الواردة في سورة فصلت ويقول عز وجل بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا لذلك رب العالمين جعل فيها رواسيا من فوقها وبركة فيها وقدر فيها اقواتها في - 00:00:14

اربعة ايام سواء للسائلين اذا يومان خلق فيهما الارض ويومان فيها نعم رواسي من فوقها وقدرت فيها صارت كم اربعة ايام ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال له وللارض ائتيا طوعا وكرما قدتا ائتينا طائعين فقضاهن - 00:00:41
سبع سماوات في يومين فتكون الايام كما ذكر الله في غير ما اية ستة ايام يومان خلقت فيها الارض يوم ان قدر فيها اقواتها جعل فيها رواسي ويومان خلقت فيها - 00:01:03

نعم فيهما نعم فيهما السماء الايتين في الجملة لكن هناك اية ايضا قد يسأل سائل وقد سئل ابن عباس رضي الله عنه عن مثل هذه الايات وهي اية سورة النازعات - 00:01:18

عز وجل انتم اشد خلقنا ام السماء؟ بناها رفع سمكها فسواها واقتطش ليلها واخرج روحها والارض بعد ذلك دحان الارض بعد ذلك دعاها هذا ماذا فقد يقول قائل الارض بعد ذلك يعني ان الارض خلقت بعد السماء - 00:01:37
احنا كنا ولا اختلاف بين اية واية في كتاب الله عز وجل لكن تدبروا افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله فوجدوا فيه خلافا كثيرا. اما كتاب الله فلا اختلاف فيه. لا كثير ولا قليل ولله الحمد والمنة. فكيف نجمع بين هذه الايات - 00:02:00
ابن عباس اشار الى جملة لطيف جميل جدا وهو ان دحو الارض كان واما خلقها فكان قبل ذلك لكن يبقى هنا يا اخوان يعني سؤال في قوله عز وجل هو الذي خلق خلق لكم - 00:02:24

ما في الارض جميعا ما هنا ما هي يا اخوان؟ انا اسم موصول يدل على ايش العموم وجميعا اكيد يدل على ايضا العموم عموم بعد عموم يدل على بالتاكيد قد يكون هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. كل ما في الارض - 00:02:42
جميعا مخلوق قبل السماء وفئة النازعات والارض بعد ذلك دحاها فكانوا فتوفق بين صدر هذه الاية وبين ايات النازعات يقال لا اختلاف ولله الحمد والمنة. فهذه الايات عامة كما تلاحظون - 00:03:07

النازعات خاصة. والقاعدة في العام والخاص اذا اختلف ماذا نعمل نخصص الام مطلق نخصص العام يقال والذي خلق لكم ما في الارض جميعا الا ماذا الارض فكان بعد بعد السماء - 00:03:25

كان بعد ماذا وحينئذ لا اشكال ولله الحمد هناك اجابات عديدة يذكرها اهل العلم لكن هذا الجواب واضح وهو من الخبر ابن عباس الجواب الاول رحمه الله رضي الله عنه - 00:03:51

- 00:04:08